

إتحاف الساجد

بمخالفات الصلاة والمساجد

صلاح عامر قمصان



شبكة
الألوكة
www.alukah.net

إتحاف الساجد
بمخالفات الصلاة والمساجد
بقلم
الشيخ / صلاح عامر





إتحاف الساجد بمخالفات الصلاة والمساجد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ ، فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾

[النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد :

إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .





الفصل الأول

مخالفات الصلاة

ما جاء من النهي عن ترك الصلاة وكفر تاركها :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ ١٤ [طه: ١٤] .»^١

وفي رواية : «إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ ، أَوْ عَقَلَ عَنْهَا ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا»، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ ١٤ [طه: ١٤].^٢

وعن أبي الدرداء ، قَالَ: أَوْصَانِي حَلِيلِي صلى الله عليه وسلم أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَإِنْ قُطِعَتْ وَحُرِفَتْ ، وَلَا تَتْرُكْ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا ، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا ، فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الدِّمَةُ ، وَلَا تُشْرَبِ الْحَمْرَ ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ.^٣

وفي رواية البزار بلفظ : "أَوْصَانِي أَبُو الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم : أَلَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَإِنْ حُرِفَتْ ، وَأَلَا أُتْرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا ، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا ، فَقَدْ كَفَرَ ، وَلَا أُشْرَبِ الْحَمْرَ ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ".^٤ وتأمل قوله : "وَأَلَا أُتْرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا ، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ"

وعَنْ جَابِرٍ ، : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، يَقُولُ: "إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكَفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ".^٥ وفي رواية : "بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ، تَرْكُ الصَّلَاةِ".^٦

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».^٧

^١ - البخاري(٥٩٧)، ومسلم ٣١٤ - (٦٨٤)، وأحمد (١٣٨٤٨) كلهم بذكر الآية ،وأحمد (١٣٥٥٠)، وأبو داود

(٤٤٢)، والترمذي(١٧٨) ، والنسائي(٦١٣)، وابن ماجه(٦٩٦)، وابن حبان(٢٦٤٧) بدون ذكر الآية.

^٢ - مسلم ٣١٦ - (٦٨٤) واللفظ له، وأحمد(١٢٩٠٩)، وابن ماجه(٦٩٥)، والنسائي(٦١٤)، وابن حبان(٢٦٤٧)

^٣ - صحيح : رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (١٠٨٠) ، والبخاري في " الأدب المفرد"(١٨) ، وصححه الألباني في " صحيح الجامع "(٧٣٣٩ - ٢٥٥١)، و" صحيح الترغيب " (٥٦٦)، و" الإرواء (٢٠٢٦) .

^٤ - رَوَاهُ البزار في " البحر الزخار "(٤١٤٨).

^٥ - مسلم ١٣٤ - (٨٢) ، وأحمد في " المسند"(١٤٩٧٩)، وأبو داود(٤٦٧٨)، والترمذي(٢٦١٩)، والنسائي

(٤٦٤)، وابن ماجه(١٠٧٨)، وابن حبان(١٤٥٣).

^٦ - صحيح : رَوَاهُ الترمذي(٢٦١٨) وصححه الألباني .

^٧ - صحيح: رَوَاهُ أحمد في " المسند"(٢٢٩٣٧ ، ٢٣٠٠٧) والترمذي(٢٦٢١) ، والنسائي(٤٦٣) ، وابن

ماجه(١٠٧٩) ، وابن حبان(١٤٥٤) وصححه الألباني.





وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالشِّرْكِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ ، فَإِذَا تَرَكَهَا فَقَدْ أَشْرَكَ»^١.

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: " بين العبد وبين الكفر والإيمان : الصلاة ، فإذا تركها فقد أشرك " ^٢.

وَعَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْعَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ" ^٣.
وَعَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ عِنْدَكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ»^٤.

وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكُنْتُمْ تَعُدُّونَ الذَّنْبَ فِيكُمْ شِرْكًَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَسُئِلَ مَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ قَالَ: تَرْكُ الصَّلَاةِ " ^٥.

وقال ابن أبي شيبة ، قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : «من ترك الصلاة فقد كفر»^٦.

لا صلاة لمن لم يقرأ بأم الكتاب " الفاتحة " :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»^٧.

^١ - صحيح : رواه ابن ماجه (١٠٨٠) وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (٥٣٨٨)، و" صحيح الترغيب " (٥٦٧).

^٢ - إسناده صحيح : رواه المنذري في " الترغيب والترهيب " (٣٧٩/١) وعزاه لهبة الله الطبري بسند صحيح ، وصححه الألباني .

^٣ - صحيح : رواه ابن حبان (١٤٦٣) قال الألباني: صحيح؛ دون جملة التذكير ؛ فهي موقوفة - "الإرواء" (١/ ٢٧٦ / ٢٧٦ / ٢٥٥)، "التعليق الرغيب" (١/ ١٦٩).

^٤ - رواه المروزي في " تعظيم قدر الصلاة" (٨٩٣)، واللالكائي في " شرح أصول الاعتقاد" (١٥٣٨) وحسن إسناده الألباني في " صحيح الترغيب" (١/ ٢٢٧).

^٥ - إسناده حسن : رواه المروزي في " تعظيم قدر الصلاة" (٩٤٧) ط. دار العقيدة-مصر. الطبعة الأولى -تحقيق -أحمد أحمد أبو المجد

^٦ - صحيح موقوف : رواه ابن عبد البر وغيره موقوفاً ، وصححه الألباني في " صحيح الترغيب" (٥٧٥).

^٧ - البخاري (٧٥٦)، ومسلم ٣٤ - (٣٩٤)، وأحمد (٢٢٦٧٧)، والترمذي (٢٤٧)، والنسائي (٩١٠)، وابن ماجه (٨٣٧)، وابن حبان (١٧٨٢).





النهي عن نقر الصلاة أو إساءة أركانها :

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تُجْزِي صَلَاةً لَا يُقِيمُ فِيهَا الرَّجُلُ - يَعْنِي - صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ".^١

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرَفَةً، الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْرِقُهَا؟ قَالَ: "لَا يِيمُ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا".^٢

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَلَسَ فِي طَائِفَةٍ مِنْهُمْ، فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَرْكَعُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَتَرُونَ هَذَا، مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِثْلِ مُحَمَّدٍ، يَنْقُرُ صَلَاتَهُ كَمَا يَنْقُرُ الْغُرَابُ الدَّمَ، إِنَّمَا مِثْلُ الَّذِي يَرْكَعُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ كَالْجَائِعِ لَا يَأْكُلُ إِلَّا التَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَيْنِ، فَمَاذَا تُغْنِيَانِ عَنْهُ، فَاسْبِعُوا الْوُضُوءَ، وَيَلُّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَتَمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ".^٣

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَردَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ قَالَ: "ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ" فَارْجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "وَعَلَيْكَ السَّلَامُ" ثُمَّ قَالَ: "ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ" حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرَ هَذَا عَلَّمَنِي، قَالَ: "إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا".^٤

^١ - رواه أحمد (١٧٠٧٣)، وأبو داود (٨٥٥)، والترمذي (٢٦٥)، والنسائي (١٠٢٧)، وابن ماجه (٨٧٠)، وابن حبان (١٨٩٢) وصححه الألباني.

وقال أبو عيسى الترمذي: وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ: يَرَوْنَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ: "مَنْ لَا يُقِيمُ صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَصَلَاتُهُ فَاسِدَةٌ" لِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: "لَا تُجْزِي صَلَاةً لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ".

^٢ - رواه أحمد (١١٥٣٢)

^٣ - حسن: رواه ابن خزيمة في "صحيحه" (٦٦٥)، والطبراني في "الكبير" (٣٨٤٠) قال الألباني: إسناده حسن، وفي "صفة صلاة النبي" (ص: ٩٨) ط. "المكتب الإسلامي" الرابعة عشر

^٤ - البخاري (٧٥٧)، ومسلم (٤٥) - (٣٩٧)، وأحمد (٩٦٣٥)، وأبو داود (٨٥٦)، والترمذي (٣٠٣)، والنسائي (٨٨٤)، وابن ماجه (١٠٦٠)، وابن حبان (١٨٩٠).





وعن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة ، حين انصرف من الظهر ، ودأره بجانب المسجد ، فلما دخلنا عليه ، قال: أصليتم العصر؟ فقلنا له: إنما انصرفنا الساعة من الظهر ، قال: فصلوا العصر ، فقمنا ، فصلينا ، فلما انصرفنا ، قال: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: "تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقرها أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً"^١

وعن حذيفة ، رأى رجلاً لا يتم الركوع والسجود ، قال: «ما صليت ولو متت على غير الفطرة التي فطر الله محمدًا ﷺ عليها»^٢.

وعن ابن محيريز ، عن رجل من بني كنانة يقال له المخدجي ، قال: كان بالشام رجل يقال له أبو محمد ، قال: الوتر واجب ، قال: فرخت إلى عبادة رضي الله عنه ، فقلت: إن أبا محمد يزعم أن الوتر واجب ، قال: كذب أبو محمد سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد ، من أتى بهن لم يصيغ منهن شيئاً ، جاء وله عهد عند الله أن يدخله الجنة ، ومن صيغهن استخفافاً ، جاء ولا عهد له ، إن شاء عذبه ، وإن شاء أدخله الجنة»^٣.

وعن عمارة بن ياسر ، قال: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: "إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلواته ، تسعها ، ثمها ، سبعا ، سدسها ، خمسها ، ربعا ، ثلثها ، نصفها"^٤

ما جاء من النهي عن التخلف عن الصلاة في جماعة إلا من عذر شرعي :

عن أبي هريرة ، قال: أتى النبي ﷺ رجل أعمى ، فقال: يا رسول الله ، إنه ليس لي قائد يهودني إلى المسجد ، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له ، فيصلي في بيته ، فرخص له ، فلما ولى ، دعاه ، فقال: "هل تسمع النداء بالصلاة؟" قال: نعم ، قال: "فأجب"

^١ - مسلم ١٩٥ - (٦٢٢) ، وأحمد (١٢٩٢٩) ، وأبو داود (٤١٣) ، والترمذي (١٦٠) ، والنسائي (٥١١) ، وابن حبان (٢٥٩) .

^٢ - البخاري (٧٩١) ، وأحمد (٢٣٢٥٨) ، وابن حبان (١٨٩٤) .

^٣ - صحيح : رواه أحمد (٢٢٦٩٣) ، وأبو داود (١٤٢٠) ، وابن ماجه (١٤٠١) ، والنسائي (٤٦١) وصححه الألباني وشعيب الأرنؤوط .

^٤ - رواه أحمد (١٨٨٧٩) ، وأحمد (١٠٦٩٨) ، وأبو داود (٧٩٦) وحسنه الألباني

^٥ - مسلم ٢٥٥ - (٦٥٣) ، والنسائي (٨٥٠) .





وعن ابن أم مكتوم ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ صَرِيرُ الْبَصَرِ شَاسِعُ الدَّارِ، وَلي قَائِدٌ لَا يُلَايِمُنِي فَهَلْ لِي رُحْصَةٌ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ ، قَالَ: "هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ" ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "لَا أُجِدُ لَكَ رُحْصَةً"^١

وعن ابن عَبَّاسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ ، إِلَّا مِنْ عُدْرٍ"^٢.

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطْبٍ، فَيُحْطَبُ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ، فَيُؤَدَّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيَوْمَّ النَّاسِ، ثُمَّ أُحَالَفَ إِلَى رِجَالٍ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ يُبُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ، أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا سَمِينًا، أَوْ مِزْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ، لَشَهِدَ الْعِشَاءَ»^٣.

وعن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: "كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْإِنْسَانَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ أَسَانًا بِهِ الظَّنَّ"^٤.

ما جاء من النهي عن التأخر عن الصلاة بغير عذر شرعي :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا ، فَقَالَ لَهُمْ: "تَقَدَّمُوا فَاتَّقُوا بِي ، وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ، لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ"^٥.

ما جاء من النهي عن إقامة ثلاثة في بدو ولا حضر لا تقام فيهم الصلاة :

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ ، لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ ، إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ" ، قَالَ رَأِيْدَةُ: قَالَ السَّائِبُ: يَعْنِي بِالْجَمَاعَةِ: الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ ،^٦

^١ - صحيح : رواه أحمد (١٥٤٩٠)، وأبو داود (٥٥٣)، والنسائي (٨٥١)، وابن ماجه (٧٩٢) وصححه الألباني .

^٢ - صحيح : رواه أبو داود (٥٥١)، وابن ماجه (٧٩٣)، وابن حبان (٢٠٦٤) وصححه الألباني .

^٣ - البخاري (٦٤٤)، ومسلم (٢٥١) - (٦٥١)

^٤ - صحيح موقوف : رواه ابن حبان (٢٠٩٩) وصححه الألباني .

^٥ - مسلم ١٣٠ - (٤٣٨)، وأحمد (١١١٤٢)، وأبو داود (٦٨٠)، والنسائي (٧٩٥)، وابن ماجه (٩٧٨)،

^٦ - حسن : رواه أحمد (٢١٧١٠) وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن ، وأبو داود (٥٤٧)، والنسائي (٨٤٧)، وابن

حبان (٢١٠١) وحسنه الألباني .



ما جاء من التحذير من التهاون بصلاة الجمعة أو التأخر عنها :

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا

الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمُونَ ﴿٩﴾ (الجمعة: ٩)

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: "لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَحْرِقَ عَلَى رِجَالِ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بَيْوتَهُمْ".^١

وَعَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَمِنْ الْعَوَالِي».^٢
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيَصِلِي فِي بَيْتِهِ، فَرَخِّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلى، دَعَاهُ، فَقَالَ: "هَلْ تَسْمَعُ الْبَدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟" قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "فَأَجِبْ".^٣

وَعَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: "رُوحَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ".^٤
وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوْ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ".^٥

وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ عَلَى أَعْوَادٍ مِنْبَرِهِ لَيْتَيْتَيْنِ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيْخَتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيْكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ.^٦
ولفظه عند ابن ماجه: "لَيْتَيْتَيْنِ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجَمَاعَاتِ".

^١ - مسلم ٢٥٤ - (٦٥٢)، وأحمد في "المستند" (٣٨١٦)، وابن خزيمة (١٨٥٣).

^٢ - البخاري (٩٠٢)، ومسلم ٦ - (٨٤٧)، وأبو داود (١٠٥٥)، وابن حبان (١٢٣٧).

^٣ - مسلم ٢٥٥ - (٦٥٣)، والنسائي (٨٥٠).

^٤ - رواه أبو داود (٣٤٢) وفيه ذكر الرواح والغسل، والنسائي (١٣٧١)، وابن حبان (١٢٢٠)، وابن

خزيمة (١٧٢١) وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (٣٥٢١) و"صحيح أبي داود" (٣٦٩)، وصححه شعيب الأرنؤوط.

^٥ - صحيح: رواه أبو داود (١٠٦٧)، والحاكم في "المستدرک" (١٠٦٢) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني

الألباني في "صحيح الجامع" (٣١١١).

^٦ - مسلم ٤٠ - (٨٦٥) واللفظ له، والنسائي (١٣٧٠)، وابن حبان (٢٧٨٥) عن ابن عمر، وابن عباس، وابن

ماجة (٧٩٤).





وَعَنْ أَبِي الْجَعْدِ الصَّمْرِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوُنًا مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ "¹.

وعنه رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ، فَهُوَ مُتَأَفِّقٌ »².

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ، ثَلَاثًا، مِنْ غَيْرِ صَرُورَةٍ، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ »³.

ويقول الإمام ابن القيم -رحمه الله- : صَلَاةُ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَكْدِ فُرُوضِ الْإِسْلَامِ وَمِنْ أَعْظَمِ مَجَامِعِ الْمُسْلِمِينَ، وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ مَجْمَعٍ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ وَأَفْرَضُهُ سِوَى مَجْمَعِ عَرَفَةَ، وَمَنْ تَرَكَهَا تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَقَرَّبَ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَبَقَهُمْ إِلَى الزِّيَارَةِ يَوْمَ الْمَرِيدِ بِحَسَبِ قُرْبِهِمْ مِنَ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَبْكَيرِهِمْ⁴.

ما جاء من النهي عن تخصيص يوم الجمعة بقيام أو صيام :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخْتَصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ "⁵.

ما جاء من أوقات النهي عن الصلاة :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرَضِيُونَ وَأَرْصَاهُمْ عِنْدِي عَمْرٌ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ »⁶.

¹ - حسن : رواه أحمد في "المسند" (١٥٤٩٨) واللفظ له ، وحسنه شعيب الأرنؤوط، وأبو داود (١٠٥٢) ، والترمذي (٥٠٠)، والنسائي (١٣٦٩)، وابن ماجه (١١٢٥) ، وابن حبان (٢٧٨٦)، وابن خزيمة (١٨٥٧، ١٨٥٨) ، والدارمي (١٥٩٥)، والحاكم في "المستدرك" (١٠٣٤) ، وقال الألباني : حسن صحيح

² - حسن : رواه ابن حبان (٢٥٨)، وابن خزيمة (١٨٥٧).

³ - رواه أحمد في "المسند" (١٤٥٥٩) وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، وابن ماجه (١١٢٦)، وابن خزيمة (١٨٥٦) ، وقال الألباني : حسن صحيح ، وقال الأعظمي: إسناده صحيح.

⁴ - " زاد المعاد " للإمام ابن القيم (١/٣٦٤-٣٦٥) ط. مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة السابعة والعشرون .

⁵ - مسلم ١٤٨ - (١١٤٤)، وأحمد (٩١٢٧)، وابن خزيمة (١١٧٦)، وابن حبان (٣٦١٣).

⁶ - البخاري (٥٨١)، ومسلم ٢٨٦ - (٨٢٦).





وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه ، قَالَ: « ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَهَيِّئُنَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ ، أَوْ أَنْ نُقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِعَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَأْتِيهِمُ الظُّهَيْرَةُ ، حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ ، وَحِينَ تَصِيفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ » .

وعن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه ، فُكِّتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْمَلَهُ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ ، قَالَ صلى الله عليه وسلم : «صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ ، حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسَجَّرُ جَهَنَّمُ ، فَإِذَا أَقْبَلَ النَّيُّ فَصَلِّ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ » .^١

وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَصَلَّى آيَةَ سَاعَةٍ شَاءَ ، مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » .^٢

وسئل فضيلة الشيخ "العثيمين" : ما هي أوقات النهي؟

فأجاب - رحمه الله تعالى - : أما أوقات النهي فإنها خمسة باللبس ، وثلاثة بالاختصار ، أما الاختصار : فإنها من صلاة الفجر إلى أن ترتفع الشمس قيد رمح ، وعند قيام الشمس حتى تزول ، ومن صلاة العصر إلى الغروب ، وأما باللبس فنقول من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن طلوع الشمس حتى ترتفع قيد رمح ، وعند قيامها أي عند زوالها وانخفاض سيرها حتى تزول ، وبعد صلاة العصر حتى تقرب الشمس من المغيب مقدار رمح ، وإذا قربت بمقدار رمح حتى تغيب . فهذه خمسة أوقات لا يجوز فيها النفل المطلق ؛ وهو النفل الذي يقوم صاحبه ليتطوع به فقط ، أما النفل الذي له سبب فإن القول الراجح أنه مشروع في أوقات النهي ، مثل أن يدخل الرجل إلى المسجد في وقت العصر للجلوس ، فإنه لا يجلس حتى يصلي ركعتين ، ومثل أن يتوضأ في أوقات النهي أي بعد صلاة العصر ، فله أن يصلي ركعتين سنة الوضوء ، وأما صلاة الاستخارة فإن كانت لأمر يزول قبل خروج وقت النهي ؛ فلا بأس أن يستخير الإنسان وقت النهي ، وأما إذا كان الأمر واسعاً ويمكن أن يستخير بعد انتهاء وقت النهي ، فليؤخر صلاة الاستخارة حتى ينتهي وقت النهي ، المهم أن أوقات النهي الآن خمسة باللبس ، وثلاثة بالاختصار ، وأنه لا يجوز فيها النفل المطلق الذي

^١ - مسلم ٢٩٣ - (٨٣١) ، وأحمد (١٧٣٨٢) ، وأبو داود (٣١٩٢) ، والترمذي (١٠٣٠) ، وابن ماجه (١٥١٩) ،

والنسائي (٥٦٠) ، وابن حبان (١٥٥١) .

^٢ - مسلم ٢٩٤ - (٨٣٢) ، وأحمد (١٧٠١٩) .

^٣ - رواه أحمد في "المسند" (١٦٢٩٤) ، وأبو داود (١٨٩٤) ، والترمذي (٨٦٨) ، والنسائي (٥٨٥) ، وابن

ماجه (١٢٥٤) ، وابن حبان (١٥٥٣) .





ليس له سبب ، وأما النفل الذي له سبب فلا بأس ، وكذلك الفرائض يجوز أن يصلها في أوقات النهي ؛ كما لو نسي صلاة ولم يتذكر إلا في وقت النهي ، فإنه يجوز له أن يقضي هذه الصلاة في وقت النهي^١.

نهي المصلي عن الصلاة وليس على عاتقه شيء^٢ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ شَيْءٌ»^٢.

النهي عن الصلاة مختصراً :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا»^٣.
عَنْ زِيَادِ بْنِ صَبِيحِ الْحَنْفِيِّ، قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى خَاصِرَتَيْ ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ، قَالَ: "هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ"^٤.

النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "لَيْتُنِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَتُحَطَّفَنَّ أَبْصَارُهُمْ"^٥.

ما جاء من النهي عن الالتفات في الصلاة :

عَنْ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، فَقَالَ عَيْسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ

^١ - " فتاوى نور على الدرب " للعلامة العثيمين " المكتبة الشاملة " (٢/٨).

^٢ - البخاري (٣٥٩) ، ومسلم ٢٧٧ - (٥١٦) ، وأحمد (٧٣٠٧) ، وأبو داود (٦٢٦) ، والنسائي (٧٦٩)

^٣ - البخاري (١٢٢٠) ، ومسلم ٤٦ - (٥٤٥) ، وأحمد (٧١٧٥) ، وأبو داود (٩٤٧) ، والترمذي (٣٨٣)

، والنسائي (٨٩٠) ، وابن حبان (٢٢٨٥).

وقال أبو عيسى الترمذي : وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْإِخْتِصَارَ فِي الصَّلَاةِ، وَالْإِخْتِصَارُ: هُوَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ فِي الصَّلَاةِ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا.

^٤ - رواه أحمد (٥٨٣٦) وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن ، وأبو داود (٩٠٣) ، والنسائي (٨٩١) وصححه الألباني.

^٥ - رواه مسلم ١١٨ - (٤٢٩) ، والنسائي (١٢٧٦)



كَلِمَاتٍ لِيَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَأَمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَأَمَّا أَنَا أَمْرُهُمْ، فَقَالَ يَحْيَى: أَحْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُحْسَفَ بِي أَوْ أُعَدَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَأَمْتَلَأَ الْمَسْجِدَ وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوْلَهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَأَعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصَبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، ... "الحديث"

وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِلْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ»^٢

وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي حَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «أَذْهَبُوا بِحَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأُنُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا أَلْهَنِي آفَاعًا عَنْ صَلَاتِي» وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُزْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا، وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأَخَافُ أَنْ تَفْتِنَنِي»^٣.

ما جاء من النهي عن كلام الناس في الصلاة :

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمَكَ اللَّهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاشْكَلُ أُمِّيَاةً، مَا شَأْنُكُمْ؟ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونِي لِكَيْ سَكَتُ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبِأَيِّ هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللَّهِ، مَا كَهَرَنِي وَلَا صَرَبَتِي وَلَا شَتَمَنِي، قَالَ: "إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ" أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "...".^٤

^١ - صحيح : رواه أحمد (١٧١٧٠)، والترمذي (٢٨٦٣)، وابن حبان (٦٢٣٣) وصححه الألباني في "التعليق الرغيب" (١/ ١٨٩ - ١٩٠)، "المشكاة" (٣٦٩٤).

^٢ - البخاري (٧٥١)، ومسلم، وأحمد (٢٤٧٤٦)، وأبو داود (٩١٠)، والترمذي (٥٩٠)، والنسائي (١١٩٦)، وابن حبان (٢٢٨٧).

^٣ - البخاري (٣٧٣)، ومسلم ٦٢ - (٥٥٦).

^٤ - رواه مسلم ٣٣ - (٥٣٧)، وأحمد (٢٣٧٦٢)، وأبو داود (٩٣٠)، والنسائي (١٢١٨)، وابن حبان (٢٢٤٨).

النهي عن الصلاة للحاقن والجائع :

عَنْ عَائِشَةَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: " لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ " ^١

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ، فَأَبْدَأُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ» . ^٢

وفي رواية: «إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَبْدَأُوا بِالْعِشَاءِ» . ^٣

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَبْدَأُوا بِالْعِشَاءِ ، وَلَا يَعْجَلُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ: «يُوضِعُ لَهُ الطَّعَامَ، وَتُقَامُ الصَّلَاةُ، فَلَا يَأْتِيهَا حَتَّى يَفْرَغَ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ» . ^٤

وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَأُوا بِالْعِشَاءِ»

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُومَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِهِ أَدَى» يَعْنِي الْبَوْلَ وَالْعَائِطَ. ^٥

وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَرْقَمِ، كَانَ يَوْمًا أَصْحَابَهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ يَوْمًا، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُ الْعَائِطِ، فَلْيَبْدَأْ بِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ» . ^٦

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ حَقْنٌ حَتَّى يَتَحَقَّفَ» . ^٧

^١ - مسلم ٦٧ - (٥٦٠)، وأحمد (٢٤١٦٦)، وأبو داود (٨٩)، وابن حبان (٢٠٧٣)

^٢ - البخاري (٦٧٢)، ومسلم (٥٥٧)

^٣ - البخاري (٥٤٦٣)، ومسلم ٦٤ - (٥٥٧)، وأحمد (١٢٠٧٦)، والترمذي (٣٥٣)، والنسائي (٨٥٣)، وابن ماجه (٩٣٣)، وابن حبان (٥٢٠٩).

^٤ - البخاري (٦٧٣)، ومسلم ٦٦ - (٥٥٩)، وأحمد (٤٧٠٩)، وأبو داود (٣٧٥٧)، والترمذي (٣٥٤)، وابن ماجه (٩٣٤)،

^٥ - رواه أحمد (٢٦٤٩٩)

^٦ - رواه أحمد (٩٦٩٧)، وابن ماجه (٦١٨)، وابن حبان (٢٠٧٢).

^٧ - رواه ابن حبان (٢٠٧١) وصححه الألباني في "صحيح أبي داود" (٨٠).

^٨ - رواه أبو داود (٩١) وصححه الألباني.



ما جاء من النهي عن الصلاة خلف النائم والمتحدث :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : "لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ ، وَلَا الْمُتَحَدِّثِ" .^١
 ومما يعارض النهي عن الصلاة خلف النائم ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : «كُنْتُ أَنَامُ
 بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَيْ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي ، فَفَبَضْتُ رِجْلِي ، فَإِذَا قَامَ
 بَسَطْتُهُمَا» ، قَالَتْ : وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ .^٢
 وفي رواية : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ"^٣

النهي عن عقبة الشيطان وأن يفترش المصلي ذراعيه افتراش السبع :

عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ . وَالْقِرَاءَةِ ، بِ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يُصَوِّنْهُ ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ
 الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ ، حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ
 جَالِسًا ، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، وَكَانَ
 يَهَيِّئُ عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ . وَيَهَيِّئُ أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعِيهِ افْتِرَاشَ السَّبْعِ ، وَكَانَ يَحْتِمُ الصَّلَاةَ
 بِالتَّلْسِيمِ" وَفِي رِوَايَةٍ ابْنِ نُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، وَكَانَ يَهَيِّئُ عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ .^٤

^١ - ضعيف : رواه أبو داود (٦٩٤)، وابن ماجه (٩٥٩)، والبيهقي (٣٣٣٠) وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جداً، عبد الملك بن محمد وعبد الله بن يعقوب مجهولا الحال ، وشيخ عبد الله المبهم قد يكون أبا المقدم هشام بن زياد ، فقد أخرجه ابن ماجه (٩٥٩) من طريق زيد بن الحباب ، عن أبي المقدم ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس ، وأبو المقدم متروك. ثم إن بينه وبين محمد بن كعب راوياً مجهولاً، فقد قال مسلم في مقدمة "صحيحه" (باب ٥): سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول: رأيت في كتاب عفان حديث هشام أبي المقدم - حديث عمر بن عبد العزيز - قال هشام: حدثني رجل يقال له: يحيى بن فلان عن محمد بن كعب، قال: قلت لعفان: إنهم يقولون: إن هشاماً سمعه من محمد بن كعب، فقال: إنما ابتلي من قبيل هذا الحديث، كان يقول: حدثني يحيى عن محمد، ثم ادعى بعد ذلك أنه سمعه من محمد. قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" ١/ ٥٨٧ عند قول البخاري: باب الصلاة خلف النائم، قال: كأنه أشار إلى تضعيف الحديث الوارد في النهي عن الصلاة إلى النائم، فقد أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث ابن عباس، وقال أبو داود: طرقه كلها واهية، يعني حديث ابن عباس (قلنا: جاءت هذه العبارة في "سنن أبي داود" بإثر الحديث (١٤٨٥)، وهو قطعة من هذا).

وفي الباب عن ابن عمر أخرجه ابن عدي، وعن أبي هريرة أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٢٤٦)، وهما واهيان أيضاً، وحسنه الألباني في "الإرواء" (٣٧٥).

^٢ - البخاري (٣٨٢)، ومسلم ٢٧٢ - (٥١٢)

^٣ - البخاري (٣٨٣)، ومسلم - (٥١٢)

^٤ - مسلم ٢٤٠ - (٤٩٨)، وأحمد (٢٤٠٣٠)، وأبو داود (٧٨٣)، والترمذي (٢٩٦).





وعن ابن عباس، "أمر النبي ﷺ أن يسجد على سبعة أعضاء، ولا يكف شعراً ولا ثوباً: الجبهة، واليدين، والركبتين، والرجلين"

ما جاء من النهي عن انبساط الكلب في السجود :

عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «اعتدلوا في السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب».

وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سجد أحدكم فليعتدل، ولا يفتش ذراعيه، افتراش الكلب»

ما جاء من النهي بالإشارة باليدين عند التسليم عن اليمين والشمال :

عن جابر بن سمرة، قال: كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ، قلنا: السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله، وأشار بيده إلى الجانبين، فقال رسول الله ﷺ: "علامة تومنون بأيديكم، كأنها أذنان خيل شمس؟ إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه، وشماله"

ما جاء من النهي عن الصلاة لمن نام فيها :

عن عائشة، أن النبي ﷺ، قال: "إذا نعت أحدكم في الصلاة فليرقد، حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس، لعله يذهب يستغفر، فيسب نفسه"^١
وعن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: "إذا قام أحدكم من الليل، فاستعجم القرآن على لسانه، فلم يدر ما يقول، فليضطجع"^٢

^١ - البخاري (٨٢٢)، ومسلم ٢٣٣- (٤٩٢)، وأحمد (١٢٨١٢)، وأبو داود (٨٩٧)، والترمذي (٢٧٦)،

والنسائي (١٠٢٨)، وابن ماجه (٨٩٢)، وابن حبان (١٩٢٦).

^٢ - رواه أحمد (١٥١٧٨)، والترمذي (٢٧٥)، وابن ماجه (٨٩١).

^٣ - مسلم ١٢٠ - (٤٣١)، وأحمد (٢٠٨٠٦)، وأبو داود (٩٩٨)، والنسائي (١١٨٥)، وابن حبان (١٨٧٨).

^٤ - البخاري (٢١٢)، ومسلم ٢٢٢ - (٧٨٦).

^٥ - مسلم ٢٢٣ - (٧٨٧)، وأحمد (٨٢٣١)، وأبو داود (١٣١١)، وابن ماجه (١٣٧٢)، وابن حبان (٢٥٨٥).



الفصل الثاني

ما جاء من مخالفات المساجد:

النهي عن بناء المساجد على القبور :

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ، وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْتَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرٌ ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَيْكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ، فَأَوْلَيْكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^١.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^٢.
وفي رواية : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^٣.

وَعَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَا: لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ يَطْرُحُ حَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: وَهُوَ كَذَلِكَ "لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ" يُحْدِرُ مِثْلَ مَا صَنَعُوا.^٤

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : "اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا ، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ".^٥

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ.^٦

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ، إِلَّا الْمُقْبَرَةَ، وَالْحَمَّامَ"^٧.

ما جاء من النهي عن شد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: " لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ:

^١ - البخاري (٤٢٧) ، ومسلم ١٦ - (٥٢٨) ، وأحمد (٢٤٢٥٢) ، والنسائي (٧٠٤)

^٢ - البخاري (٤٣٧) ، ومسلم ٢٠ - (٥٣٠) ، وأحمد (٩٨٥٠) ، وأبو داود (٣٢٢٧) ، وابن حبان (٢٣٢٦).

^٣ - رواه أحمد (١٠٧١٥)

^٤ - البخاري (٥٨١٥) ، ومسلم ٢٢ - (٥٣١) ، وأحمد (٢٤٥١٣) ، والنسائي (٧٠٣) ، وابن حبان (٦٦١٩).

^٥ - رواه أحمد (٧٣٥٨).

^٦ - رواه مالك في "الموطأ" (٤٧٥)

^٧ - رواه أحمد (١١٧٨٨) ، وأبو داود (٤٩٢) ، والترمذي (٣١٧) ، وابن ماجه (٧٤٥) ، وابن حبان (١٦٩٩) وصححه

الألباني.



المَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى".^١
وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ
الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى".^٢

النهي عن المغالة في تشييد المساجد:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ"، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتَزْحَرْفُنَهَا
كَمَا زَحَرْفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.^٣

النهي عن زخرفة المساجد وكل ما يشغل المصلين:

عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ "أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللِّبْنِ، وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ، وَعُمْدُهُ خَشْبُ النَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا،
وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ: وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللِّبْنِ وَالْجَرِيدِ وَأَعَادَ عُمْدَهُ خَشْبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ
عُثْمَانُ فَرَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً: وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ، وَالْقَصَّةِ، وَجَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ
مَنْقُوشَةٍ، وَسَقْفَهُ بِالسَّاجِ".^٤
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ» وَأَمَرَ عُمَرُ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: «أَكِنَّ النَّاسَ
مِنَ الْمَطْرِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُحْمَرَ أَوْ تُصْفَرَّ، فَتَفْتِنَ النَّاسَ» وَقَالَ أَنَسٌ: «يَتَّبَاهُونَ بِهَا ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا
قَلِيلًا» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَتَزْحَرْفُنَهَا كَمَا زَحَرْفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى»

النهي عن الإسراع حين الإتيان للمسجد لإدراك الصلاة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أُتِيَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعُونَ، وَأَتُوهَا
تَمْسُونَ، عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَاتِمُّوا».^٥

^١ - البخاري (١١٨٩)، ومسلم ٥١١ - (١٣٩٧)، وأحمد (٧٢٤٩)، وأبو داود (٢٠٣٣)، والنسائي (٧٠٠)، وابن

ماجة (١٤٠٩)، وابن حبان (١٦١٩).

^٢ - البخاري (١٨٦٤) ومسلم ٤١٥ - (٨٢٧)، وأحمد (١١٠٤٠)، والترمذي (٣٢٦)، وابن حبان (١٦١٧).

^٣ - رواه أبو داود (٤٤٨)، وابن حبان (١٦١٥) وصححه الألباني

^٤ - البخاري (٤٤٦)

^٥ - البخاري (٩٠٨)، ومسلم ١٥١ - (٦٠٢)، وأحمد (٧٦٦٢)، وأبو داود (٥٧٢)، والترمذي (٣٢٧)،

وابن ماجة (٧٧٥)، وابن حبان (٢١٤٦).



وفي رواية : "إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ، وَأَتُوهَا تَمُشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَقْضُوا" ^١.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ سَمِعَ جَلْبَنَةَ رَجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى، قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ؟، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَقْضُوا» ^٢.

ما جاء من نهي النساء إلى الذهاب للمساجد متبرجات أو متعطرات :

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنْعَهُنَّ كَمَا مَنَعَتْ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» قُلْتُ لِعُمْرَةَ: أَوْ مَنَعْنَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. ^٣

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَجُورًا فَلَا تَشْهَدُ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ" ^٤

وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةَ، كَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ فَلَا تَطَيَّبِي نِلْكَ اللَّيْلَةَ" ^٥.

وَعَنْ عُبَيْدِ، مَوْلَى أَبِي رُحْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَقِيتُهُ امْرَأَةً وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطَّيْبِ يَنْفُخُ، وَلَدَيْهَا إِعْصَارٌ، فَقَالَ: يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ، جِئْتِ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: وَلَهُ تَطَيَّبْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ جِيَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، يَقُولُ: "لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ لِمْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ، حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ". قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "الْإِعْصَارُ عُبَارٌ" ^٦

^١ - صحيح : رواه أحمد في "المسند" (٧٢٥٠)، وأبو داود (٥٧٣) بنحوه ، والنسائي (٨٦١)، وابن حبان (٢١٤٥) وصححه الألباني.

^٢ - البخاري (٦٣٥)، ومسلم ١٥٥ - (٦٠٣)، وأحمد (٢٢٦٠٨)، وابن خزيمة (١٦٤٤)، وابن حبان (٢١٤٧).

^٣ - البخاري (٨٦٩) واللفظ له ، ومسلم ١٤٤ - (٤٤٥) بلفظ: "لو رأى " .

^٤ - مسلم ١٤٣ - (٤٤٤)، وأحمد (٨٠٣٥)، وأبو داود (٤١٧٥)، والنسائي (٥٢٦٣).

^٥ - مسلم ١٤١ - (٤٤٣)

^٦ - رواه أحمد (٧٣٥٦)، وأبو داود (٤١٧٤)، وابن ماجه (٤٠٠٢) وصححه الألباني

وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اسْتَعْطَرْتِ الْمَرْأَةُ، فَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا» قَالَ قَوْلًا شَدِيدًا.^١

النهي عن أكل الثوم والبصل والكراث غير ميمتها طبعًا قبل الذهاب للمسجد للصلاة:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا، أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلِيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ».^٢

وفي رواية: " مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقَلَةِ، الثُّومِ - وَقَالَ مَرَّةً: مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَاثَ فَلَا يَفْرِيَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَدَّى مِمَّا يَتَأَدَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ " .^٣

وَعَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: " إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ مَا أَرَاهُمَا إِلَّا حَيْثَتَيْنِ: هَذَا الْبَصَلُ وَالثُّومُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَيْعِ فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيَمِئْتَهُمَا طَبْعًا " .^٤

النهي عن دخول المساجد أو الأسواق بالنبل الذي لم يمسك على نصالها:

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا، - أَوْ قَالَ: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ -، أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ " .^٥

^١ - رواه أبو داود (٤١٧٣)، والنسائي (٥١٢٦)، وابن حبان (٤٤٢٤) وحسنه الألباني.

قال الطيبي فيما نقله عنه المناوي في "فيض القدير" (١٤٧/٣): "شبهه خروجها من بيتها متطيبة مهيجة لشهوات الرجال، التي هي بمنزلة رائد الزنى بالزنى، مبالغة، وتهديدًا، وتشديدًا عليها". قال المناوي (٢٧٦/١) أي هي بسبب ذلك تعرضة للزنى، ساعية في أسبابه، داعية إلى طلابه، فسمت لذلك زانية مجازًا، ومجامع الرجال قلما تخلو ممن في قلبه شدة شبق لمن، سيما مع التعطر، وربما غلبت الشهوة، وصمم العزم، فوقع الزنى الحقيقي.

ومثل مرورها بالرجال فعودها في طريقتهم ليؤروا بها.

^٢ - البخاري (٧٣٥٩)، ومسلم ٧٣ - (٥٦٤)، وأحمد (١٥٢٩٩)، وأبو داود (٣٨٢٢).

^٣ - مسلم ٧٤ - (٥٦٤)، والترمذي (١٨٠٦).

^٤ - رواه مسلم ٧٨ - (٥٦٧) بتمامه، وأحمد (٨٩)، والنسائي (٧٠٨)، وابن ماجه (١٠١٤).

^٥ - البخاري (٧٠٧٥)، ومسلم ١٢٤ - (٢٦١٥)، وأحمد (١٩٥٤٥)، وأبو داود (٢٥٨٧)، وابن ماجه (٣٧٧٨)، وابن حبان (١٦٤٩).



النهي عن تخطي رقاب المصلين :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَانِبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَيُّ اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ"^١.
وفي رواية: «اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ، وَآيَيْتَ»^٢
وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَعَلَ يَتَخَطَّى النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اجْلِسْ، فَقَدْ آذَيْتَ وَآيَيْتَ"^٣.

ما جاء من النهي عن الصلاة إلى غير سترة :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تُصَلِّ إِلَّا إِلَى سِتْرَةٍ، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنْ أَبِي فَلْتَمَاتِلَهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ"^٤.

ما جاء من النهي عن المرور بين يدي المصلي :

عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ، يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي؟ قَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ حَيْرًا لَهُ، مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ" قَالَ أَبُو النَّضْرِ: "لَا أُدْرِي قَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً؟"^٥
وعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبِي فَلْيَتَمَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

^١ - صحيح : رواه أبو داود (١١١٨)، والنسائي (١٣٩٩) وصححه الألباني.

^٢ - رواه أحمد (١٧٦٩٧، ١٧٦٧٤)، وابن خزيمة (١٨١١)، وابن حبان (٢٧٩٠).

^٣ - رواه ابن ماجه (١١١٥) وصححه الألباني.

^٤ - رواه ابن خزيمة (٨٠٠)، وابن حبان (٢٣٦٩) وصححه الألباني .

^٥ - البخاري (٥١٠)، ومسلم ٢٦١ - (٥٠٧)، وأحمد (١٧٥٤٠)، وأبو داود (٧٠١)، والترمذي (٣٣٦)، والنسائي (٧٥٦)، وابن ماجه (٩٤٥)، وابن حبان (٢٣٦٦).

^٦ - البخاري (٣٢٧٤)، ومسلم ٢٥٨ - (٥٠٥)، وأحمد (١١٣٩٤)، وأبو داود (٦٩٧)، والنسائي (٤٨٦٢)، وابن ماجه (٩٥٤)، وابن حبان (٢٣٦٧).



النهي عن الجلوس في المسجد قبل صلاة ركعتين تحية المسجد :

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ»^١.

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَمَ فَاذَكَعَ رَكَعَتَيْنِ»^٢.

وفي رواية : جَاءَ سُلَيْكُ الْعَطْفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: "يَا سُلَيْكُ فَمَ فَاذَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، وَتَجَوَّزَ فِيهِمَا". ثُمَّ قَالَ: "إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ، وَلْيَتَجَوَّزَ فِيهِمَا"^٣.

ما جاء من النهي عن إتخاذ المساجد طرقاً :

عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - : " لَا تَتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقًا ، إِلَّا لِيَذْكُرَ ، أَوْ صَلَاةٍ " ^٤.

ما جاء من النهي عن الصلاة إذا أقيمت الفريضة :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ"^٥.

^١ - البخاري(٤٤٤) ، ومسلم٦٩ - (٧١٤)، وأحمد(٢٢٥٧٨)، وأبو داود(٤٦٧)، والترمذي(٣١٦)، والنسائي(٧٣٠)، وابن ماجه(١٠١٣)،

^٢ - البخاري(٩٣٠)، ومسلم٥٤ - (٨٧٥)، وأحمد(١٤٣٠٩)، وأبو داود(١١١٥)، والترمذي(٥٠١)، والنسائي(١٤٠٩)، وابن حبان(٢٥٠١).

^٣ - مسلم٥٩ - (٨٧٥)، وأحمد(١٤٩٠٦)، وأبو داود(١١١٦)، وابن حبان(٢٥٠٢).

^٤ - رواه الطيالسي(٣١) ، وانظر "صحيح الجامع" (٧٢١٥)، و"الصحيحه" (١٠٠١).

^٥ - مسلم٦٣ - (٧١٠)، وأبو داود(١٢٦٦)، والترمذي(٤٢١)، والنسائي(٨٦٥)، وابن ماجه(١١٥١).

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ .



ما جاء من النهي عن الجهر بالقراءة خلف الإمام فيما جهر به :

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رضي الله عنها - قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوْ العَصْرِ فَقَالَ أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْفِي بِ (سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى) فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الخَيْرَ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَمَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ: "هَلْ قَرَأَ مَعِي أَحَدٌ مِنْكُمْ أَيُّفًا؟" ، فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ؟" ، قَالَ: فَأَنْتَهَى النَّاسَ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا جَمَرَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِرَاءَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .^٢

النهي عن الخروج من المسجد بعد الأذان إلا لضرورة :

وَعَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: كُنَّا نُعُودًا فِي المَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَذَّنَ المُوَدِّنُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ المَسْجِدِ يَمْشِي فَاتَّبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصْرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "أَمَا هَذَا، فَقَدْ عَصَى أَبَا القَاسِمِ ﷺ" ^٣

وَعَنْ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أَدْرَكَهُ الأَذَانُ فِي المَسْجِدِ، ثُمَّ خَرَجَ، لَمْ يُخْرَجْ لِحَاجَةٍ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ الرُّجْعَةَ، فَهُوَ مُنَافِقٌ" ^٤.

ما جاء من النهي عن هيشات الأسواق في المساجد :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لِيَلْبِي مِنْكُمْ، أُولُو الأَخْلَامِ والنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثَلَاثًا، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الأسواقِ" ^٥

وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا فِي المَسْجِدِ فَخَصَبَنِي رَجُلٌ ، فَتَنَطَّرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهَدْيَيْنِ ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا ، قَالَ: مَنْ أَنْتُمْمَا - أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْمَا؟ - قَالَ: مِنْ

^١ - مسلم ٤٧ - (٣٩٨)، وأحمد (١٩٨١٥)، وأبو داود (٨٢٨)، والنسائي (٩١٧)، وابن حبان (١٨٤٥).

^٢ - رواه أحمد (٧٨١٩)، وأبو داود (٨٢٦)، والترمذي (٣١٢)، والنسائي (٩١٩)، ابن ماجه (٨٤٩، ٨٤٨) وصححه

الألباني

^٣ - مسلم ٢٥٨ - (٦٥٥)، وأحمد (٩٣٨٢)، وأبو داود (٥٣٦)، والترمذي (٢٠٤)، والنسائي (٦٨٣)، وابن ماجه (٧٣٣)

^٤ - صحيح : رواه ابن ماجه (٧٣٤) وصححه الألباني، وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً، عبد الجبار بن

عمر ضعيف، وابن أبي فروة- واسمه إسحاق بن عبد الله- متروك الحديث. ويغني عنه الحديث السابق

^٥ - مسلم ١٢٣ - (٤٣٢)، وأبو داود (٦٧٤) بدون ذكر : "هيشات الأسواق" ، والترمذي (٢٢٨)

أَهْلِ الطَّائِفِ ، قَالَ : «لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمْ ، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .^١

النهي عن البيع والشراء أو إنشاد الضالة في المسجد :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيُثَلِّمْ لَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا " .^٢

وفي رواية " إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لَا أَرْبِحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً ، فَقُولُوا : لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ " .^٣

وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " لَا وَجَدْتِ ، إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ " .^٤

وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَا وَجَدْتِ " .^٥

ما جاء من النهي عن تناشد الأشعار في المساجد ما لم يكن مباحًا :

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ ، وَنَهَى عَنِ التَّحْلُوقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ " .^٦

عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ : « اهُجَّهُمْ - أَوْ هَاجِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ » .^٧

^١ - البخاري (٤٧٠)

^٢ - مسلم ٧٩ - (٥٦٨) ، وأحمد (٨٥٨٨) ، وأبو داود (٤٧٣) ، وابن ماجه (٧٦٧) ، وابن حبان (١٦٥١) .

^٣ - صحيح : رواه الترمذي (١٣٢١) ، وابن حبان (١٦٥٠) بذكر البيع والشراء فقط ، وصححه الألباني .

^٤ - مسلم ٨٠ - (٥٦٩) ، وأحمد (٢٣٠٥١) ، وابن ماجه (٧٦٥) .

^٥ - صحيح : رواه النسائي (٧١٧) وصححه الألباني .

^٦ - حسن : رواه أحمد (٦٦٧٦) ، وأبو داود (١٠٧٩) ، والترمذي (٣٢٢) ، والنسائي (٧١٥) ، وابن ماجه (٧٤٩) وحسنه

الألباني وشعيب الأرناؤوط .

^٧ - البخاري (٣٢١٣) ، ومسلم ١٥٣ - (٢٤٨٦) ، وأحمد (١٨٦٩٠) .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عُمَرَ، مَرَّ بِحَسَّانَ وَهُوَ يُنْشِدُ الشَّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَاحْظَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ
أُنْشِدُ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ: أَنْشُدْكَ اللَّهُ أَسْمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ: "أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيْدُهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ" ؟ ، قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ.^١

ما جاء من النهي عن القدر والنجاسات في بيوت الله تعالى :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَامَ يَقُولُ فِي
الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَحْصَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَهْ مَهْ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "لَا تُزْرِمُوهُ دَعْوَهُ"
فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُ ، فَقَالَ لَهُ: "إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا
الْبَوْلِ، وَلَا الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ" أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ.^٢

ما جاء من النهي عن البصاق في المسجد :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "الْبُرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا"^٣ .
وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: "عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا ، فَوَجَدْتُ فِي
مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَدَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا التُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ
لَا تُدْفَنُ"^٤ .

وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ: "إِذَا تَنَحَّيْتُمْ أَحَدَكُمْ فِي
الْمَسْجِدِ ، فَلْيَعْتَبِ نُخَامَتَهُ ، أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ تَوْبَهُ فَنُوذِيهِ"^٥ .

^١ - البخاري(٣٢١٢)، ومسلم ١٥١ - (٢٤٨٥) واللفظ له ، وأحمد(٢١٩٣٦)، وأبو داود(٥٠١٣)، والنسائي (٧١٦).

^٢ - البخاري(٢١٩)، ومسلم ١٠٠ - (٢٨٥) واللفظ له .

^٣ - البخاري(٤١٥)، ومسلم ٥٥ - (٥٥٢)، وأحمد(١٢٧٧٥)، وأبو داود(٤٧٥)، والترمذي(٥٧٢)، والنسائي (٧٢٣)، وابن حبان(١٦٣٧).

^٤ - مسلم ٥٧ - (٥٥٣)، وأحمد(٢١٥٤٩)، وابن ماجه(٣٦٨٣)، وابن حبان(١٦٤٠).

^٥ - حسن : رواه أحمد(١٥٤٣)، وابن خزيمة(١٣١١) وحسنه الألباني.





ما جاء من النهي عن البصاق تجاه القبلة :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ ، فَحَكَّهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فَلَا يَبْصُقُ قِبَلَ وَجْهِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى»^١
 وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلَا يُزِقُّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: «أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا»^٢.

النهي عن توطن الرجل مكان بالمسجد للصلاة فيه دون غيره :

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُبَلٍ، قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَقَرُّةِ الْغُرَابِ، وَافْتِرَاشِ السَّنْعِ، وَأَنْ يُوْطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ، كَمَا يُوْطِنُ الْبَعِيرُ"^٣.

النهي عن عدم مساواة الصفوف في الصلاة وعاقبة ذلك :

عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ»^٤.

النهي عن الصلاة بين السواري جماعة إلا للاضطرار :

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "كُنَّا نُنْهَى أَنْ تُصَفَّ بَيْنَ السَّوَارِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنُظَرِدُ عَنْهَا طَرْدًا"^٥.

^١ - البخاري (٤٠٦)، ومسلم ٥٠ - (٥٤٧).

^٢ - البخاري (٤٠٥)، ومسلم ٥٤ - (٥٥١)، وأحمد (١٢٠٦٣)، وابن ماجه (٢٢٦٧).

^٣ - رواه أحمد (١٥٥٣٢)، وأبو داود (٨٦٢)، والنسائي (١١١٢)، وابن ماجه (١٤٢٩) وحسنه الألباني.

^٤ - البخاري (٧١٧)، ومسلم ١٢٧ - (٤٣٦)، وأحمد (١٨٣٨٩)، وأبو داود (٦٦٣)، والترمذي (٢٢٧)

، والنسائي (٨١٠)، وابن ماجه (٩٩٤).

^٥ - رواه ابن ماجه (١٠٠٢)، وابن خزيمة (١٥٦٧)، وابن حبان (٢٢١٩)، والحاكم في "المستدرک" (٧٩٤) و انظر

"الصَّحِيحَةُ" (٣٣٥) وقال الألباني: حسن صحيح.



وعن عبد الحميد بن محمود، قال: صَلَّيْنَا خَلْفَ أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ، فَاضْطَرْنَا النَّاسَ فَصَلَّيْنَا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ فَلَمَّا صَلَّيْنَا، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: "كُنَّا نَنْتَهِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ".^١
وعن ابن عمر، قال: سَأَلْتُ بِلَالًا: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: « بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ »، قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى .^٢

قال أبو حاتم: «هَذَا الْفِعْلُ يُنْهَى عَنْهُ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةً ، وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ الْمَرْءِ مِثْلَهُ مُنْفَرِدًا فَجَائِزٌ». وقد سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله - عن حكم الصلاة بين الأعمدة والسواري ؟ فأجاب : إذا كان لحاجة ، فلا بأس ، وإن لم يكن لحاجة ، فإنه مكروه ، لأن الصحابة رضي الله عنهم - كانوا يتقون ذلك .

النهى عن الصلاة منفردًا خلف الصف :

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلٌ فَرَدُّ فَوْقَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَى الرَّجُلُ صَلَاتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : "اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ".^٣

النهى عن مسابقة الإمام في الصلاة :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ،... "الحديث^٤

^١ - رواه أحمد (١٢٣٣٩)، وأبو داود (٦٧٣)، والترمذي (٢٢٩)، والنسائي (٨٢١)، وابن خزيمة (١٥٦٨) وصححه الألباني. ويقول أبو عيسى الترمذي : وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنْ يُصَفَّ بَيْنَ السَّوَارِي، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ "وَقَدْ رَحَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ". وقال ابن العربي: ولا خلاف في جوازها عند الضيق، وأما عند السعة فهو مكروه للجماعة فأما الواحد، فلا بأس به، وقد صلى رسول الله ﷺ - في الكعبة بين سواريها.

^٢ - البخاري (٤٢٨٩)، ومسلم ٣٨٩ - (١٣٢٩)، وأحمد (٤٨٩١)، وأبو داود (٢٠٢٥)، والنسائي (٢٩٠٥)، وابن ماجه (٣٠٦٣).

^٣ - رواه أحمد (١٦٢٩٧)، وابن ماجه (١٠٠٣)، وابن حبان (٢٢٠٢)، وابن خزيمة (١٥٦٩) وصححه الألباني في "الإرواء" (٢/ ٣٢٨ و ٣٢٩).

^٤ - البخاري (٧٢٢)، ومسلم ٨٦ - (٤١٧)، وأحمد (٨١٥٦)، وأبو داود (٦٠٣)، وابن ماجه (١٢٣٩)، وابن حبان (٢١٠٧).

وفي رواية: " لا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَالَ: وَلَا الصَّالِينَ فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ " ^١

وفي رواية: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ "لَا تُبَادِرَ الْإِمَامَ بِالرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ، وَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا" . ^٢

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: " أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - أَوْ: لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ " . ^٣

النهي عن التحلق في المساجد لأموال الدنيا :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ" ^٤

ما جاء من من النهي عن التشبيك بين الأصابع حتى يصلي :

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: " إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ " ^٥

ما جاء من منهيات تخص الأئمة والخطباء :

ما جاء من النهي عن إطالة الإمام في الصلاة بما يشق على الضعفاء والمرضى وذوي الحاجة :

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ الصَّلَاةَ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقْرَةَ، قَالَ: فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا،

^١ - مسلم ٨٧ - (٤١٥)، وابن خزيمة (١٥٧٦).

^٢ - رواه ابن ماجه (٩٦٠) وصححه الألباني.

^٣ - البخاري (٦٩١)، ومسلم ١١٤ - (٤٢٧)، وأحمد (١٠١٠٤)، وأبو داود (٦٢٣)، والترمذي (٥٨٢)، والنسائي

(٨٢٨)، وابن ماجه (٩٦١)، وابن حبان (٢٢٨٢).

^٤ - رواه ابن حبان (٦٧٦١) وصححه الألباني في - "الصحيحة" (١١٦٣).

^٥ - رواه أحمد (١٨١١٢)، وأبو داود (٥٦٢)، والترمذي (٣٨٦) وصححه الألباني، وابن حبان (٢١٤٩) وقال الألباني :

حسن صحيح .

وَأَنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةِ، فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ، فَتَجَوَّزْتُ، فَزَعَمَ أَبِي مُنَافِقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " يَا مُعَاذُ، أَفَتَأْتِي أَنْتَ - ثَلَاثًا - أَقْرَأُ: وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَنَحْوَهَا ".^١

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ، وَالسَّقِيمَ، وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».^٢

وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: "أُمَّ قَوْمِكَ" قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا قَالَ: "ادْنُهُ" فَجَلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ وَصَعَ كَفَّهُ فِي صَدْرِي بَيْنَ ثَدْيَيْ. ثُمَّ قَالَ: "تَحَوَّلْ" فَوَضَعَهَا فِي ظَهْرِي بَيْنَ كَتِفَيْ، ثُمَّ قَالَ: "أُمَّ قَوْمِكَ. فَمَنْ أُمَّ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَإِنَّ فِيهِمْ ذَا الْحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ، فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ"^٣

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَاسْتَمِعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَاتَّجَوَّزْ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ».^٤

ما جاء مما يهين عنه الخطيب على المنبر :

عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، قَالَ: رَأَى بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ، فَقَالَ: "فَبَحَّ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَرِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَةَ".^٥

وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا، فَقَدْ عَوَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُلْ: وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ". قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: فَقَدْ عَوَى.^٦

^١ - البخاري (٦١٠٦)، ومسلم (١٧٨) - (٤٦٥)، وأحمد (١٤٣٠٧)، وأبو داود (٧٩٠)، والنسائي (٨٣٥)، وابن ماجه (٩٨٦)، وابن حبان (٢٤٠٠).

^٢ - البخاري (٧٠٣)، ومسلم (١٨٣) - (٤٦٧)، وأحمد (٧٦٦٧)، وأبو داود (٧٩٤)، والترمذي (٢٣٦)، والنسائي (٨٢٣)، وابن حبان (١٧٦٠).

^٣ - مسلم (١٨٦) - (٤٦٨)، وأحمد (١٦٢٧٢)، وابن ماجه (٩٨٧).

^٤ - البخاري (٨٦٨)، وأحمد (٢٢٦٠٢)، وأبو داود (٧٨٩)، والنسائي (٧٨٩)، والنسائي (٩٩١).

^٥ - مسلم (٥٣) - (٨٧٤)، وأحمد (١٧٢١٩)، وأبو داود (١١٠٤)، والترمذي (٥١٥)، والنسائي (١٤١٢)، وابن حبان (٨٨٢).

^٦ - مسلم (٤٨) - (٨٧٠)، وأحمد (١٩٣٨٢)، وأبو داود (٤٩٨١)، والنسائي (٣٢٧٩)، وابن حبان (٢٧٩٨).

وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَبَدَ الرَّحْمَنَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ يَخْطُبُ قَاعِدًا، فَقَالَ: " انظُرُوا إِلَى هَذَا الْخَيْثِ يَخْطُبُ قَاعِدًا، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] " ^١

ما جاء من النهي وتحذير الخطيب لعمله المنكر مخالفًا لقوله وأمره :

عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عُمَانَ فَنُكَلِّمُهُ؟ فَقَالَ: أَتَرُونَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، مَا دُونَ أَنْ أَفْتِخَ أَمْرًا لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلَا أَقُولُ لِأَحَدٍ، يَكُونُ عَلَيَّ أَمِيرًا: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، قَدْ كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتَيْهِ " ^٢

النهي عن الكلام والخطيب على المنبر :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَعَوْتَ " ^٣

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَعَا " ^٤

وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو، فَذَاكَ حَطُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدَعَاءٍ، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رِقَبَةً مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا،

^١ - مسلم ٣٩ - (٨٦٤)، والنسائي (١٣٩٧).

^٢ - البخاري (٣٢٦٧)، ومسلم ٥١ - (٢٩٨٩).

^٣ - البخاري (٩٣٤)، ومسلم ١٢ - (٨٥١)، وأحمد (١٠١٢٨)، وأبو داود (١١١٢)، والترمذي (١٤٠٢).

والنسائي (١٤٠٢)، وابن ماجه (١١١٠)، وابن حبان (٢٧٩٣).

^٤ - مسلم ٢٧ - (٨٥٧)، وأحمد (٩٤٨٤)، وأبو داود (١٠٥٠)، والترمذي (٤٩٨)، وابن ماجه (١٠٩٠)، وابن

حبان (٢٧٧٩).

فَهِيَ كَقَارَتُهُ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ وَ عَشْرُ امْتِثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] .^١

النهي عن أن يصل الجمعة أو غيرها بصلاة حتى يخرج أو يتكلم :
عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ ، قَالَ: أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ ، أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ - ابْنِ أُخْتِ نَمِرٍ - يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ رَأَاهُ مِنْهُ مُعَاوِيَةَ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ: نَعَمْ ، صَلَّيْتُ مَعَهُ الْجُمُعَةَ فِي الْمَقْصُورَةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ قُمْتُ فِي مَقَامِي ، فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ ، فَقَالَ: "لَا تُعَدُّ لِمَا فَعَلْتَ ، إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ ، فَلَا تَصَلِّهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أَوْ تَخْرَجَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ ، أَنْ لَا تُوَصَلَ صَلَاةُ بِصَلَاةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أَوْ تَخْرَجَ" .^٢

النهي عن التعلق قبل الصلاة :

عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ الْأَشْعَارُ ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ الصَّلَاةُ ، وَعَنْ الْحَلِقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ" .^٣

النهي عن الحبوطة والخطيب يخطب :

عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجَهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَبُوتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ» .^٤

النهي عن رفع الحضور لخطبة الجمعة أيديهم بالدعاء في تأمينهم على دعاء الخطيب على المنبر يوم الجمعة :

عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ: «رَفَعَ الْأَيْدِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُحَدَّثٌ»^٥

^١ - حسن : رواه أحمد في " المسند" (٧٠٠٢)، وأبو داود (١١١٣) وابن خزيمة (١٨١٣) وحسنه الألباني وشعيب الأرنؤوط.

^٢ - مسلم ٧٣ - (٨٨٣)، وأحمد (١٦٨٦٦)، وأبو داود (١١٢٩)، وابن خزيمة (١٨٦٧).

^٣ - حسن : رواه أحمد في " المسند" (٦٦٧٦)، وأبو داود (١٠٧٩)، والترمذي (٣٢٢)، وابن

ماجة (١١٣٣)، والنسائي (٧١٤)، وابن خزيمة (١٨١٦) وحسنه الألباني وشعيب الأرنؤوط .

^٤ - حسن : رواه أحمد (١٥٦٣٠)، و أبو داود (١١١٠)، والترمذي (٥١٤) وحسنه الألباني وشعيب الأرنؤوط.

^٥ - رواه ابن أبي شيبة في " مصنفه" (٥٤٩٢)





وروى بإسناد صحيح عن مسروقٍ، قال: «رَفَعَ الإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَدَيْهِ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ» فَقَالَ مَسْرُوقٌ: «قَطَعَ اللَّهُ أَيْدِيَهُمْ»^١.
وقال أبو شامة -رحمه الله- في "الباعث على إنكار البدع والحوادث" في بدع الخطبة: وأما رفع أيديهم عند الدعاء ، فبدعة قديمة.
وقال السيوطي -رحمه الله- في "الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع" في بدع الخطبة : ورفع أيديهم عند الدعاء ، فبدعة قديمة.

ما جاء من النهي عن أن يقيم الرجل أخاه من مقعده :

عن ابن عمر رضي الله عنهما، يقول: « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ ، وَيَجْلِسَ فِيهِ»، قُلْتُ لِنَافِعِ الْجُمُعَةَ؟ ، قَالَ: الْجُمُعَةَ وَغَيْرَهَا^٢

وعن جابر، عن النبي ﷺ، قال: "لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ لِيُخَالِفَ إِلَى مَقْعَدِهِ، فَيَتَعَدَّ فِيهِ وَلَكِنْ يَقُولُ: افْسَحُوا"^٣.

وعن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلَكِنْ أَفْسَحُوا، يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ»^٤.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ (وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ) مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ.

ما جاء من النهي عن إقامة الحدود في المساجد :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - : " لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ " ^٥

وقال البخاري: بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى إِذَا آتَى عَلَى حَدِّ ، أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيَقَامَ ، وَقَالَ عُمَرُ: أَخْرَجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَيَذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ^٦.

^١ - رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٤٩٥)

^٢ - البخاري (٩١١) واللفظ له، ومسلم ٢٧ - (٢١٧٧)، وأحمد (٦٣٧١)، والترمذي (٢٧٤٩)، وابن حبان (٥٨٦).

^٣ - مسلم ٣٠ - (٢١٨٧)، وأحمد (١٤١٤٣)

^٤ - رواه أحمد في "المسند" (٨٤٦٢) وحسنه شعيب الارنؤوط.

^٥ - رواه ابن ماجه (٢٥٩٩) وحسنه الألباني

^٦ - البخاري (ج ٩/ص ٦٨).





وهذا آخر ما قمت بجمعه وإعداده من مخالقات الصلاة والمساجد ، سائلًا الله عز وجل أن يجعل له
القبول والتوفيق ، وأن ينفعي به في الدنيا والآخرة ، وكل من قرأه ، أو أعانني على نشره ، إنه ولي
ذلك والقادر عليه .

تم بحمد الله وتوفيقه
الباحث في القرآن والسنة
أخوكم في الله /صلاح عامر

